

## قياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة لدى عينة من طلاب الجامعة

د. خالد أحمد جلال

أستاذ علم النفس المساعد، آداب المنيا

### ملخص

خلفية الدراسة: يوجد جدال واسع بين الباحثين في الخوف من الجريمة في المفهوم وطريقة القياس ما أدى إلى نتائج غير متسقة، ومن ثم تهدف الدراسة لإنشاء مقياس للخوف من الوقوع ضحية لجريمة، حيث بمراجعة الأدبيات وجد أن معظم قياسات المفهوم تعتمد على بند وحيد، استخدم في معظم الجهات الأمنية في أمريكا وأوروبا، في حين أن للجريمة منحنى ثقافي يتعلق بالبيئة التي تنشأ بها، ومن ثم ظهرت الحاجة في بيئتنا إلى مقياس يتغلب على ظاهرة البند الوحيد، ويكون نابعا من البيئة والثقافة المصرية.

المنهج: تم مراجعة العديد من الدراسات والمقاييس حول المفهوم ونقدها تمهيدا لعرض أداة الدراسة ومبررات عملها. والاعتماد على المنهج الوصفي في الأساس.

النتائج: استخدمت أساليب سيكومترية للتحقق من الثبات والصدق بأنواعها وكذا الأساليب الإحصائية كالتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

الاستنباطات: الأداة صالحة للتطبيق في البيئة المصرية وهي أداة مهمة في يد متخذ القرار الأمني والوطني في مكافحة ومجابهة الجريمة والحد منها.

الكلمات المفتاحية: الخوف من الجريمة- الكفاءة السيكومترية- التقنين.

### مقدمة:

يعد الخوف من الجريمة مشكلة نفسية واجتماعية خطيرة، فقد تم دراسته عالميا منذ ما يزيد عن خمسين عاما كما أثار موضوع الخوف من الجريمة اهتمام العلماء والمؤسسات الأمنية والوطنية في الغرب خاصة أمريكا وأوروبا، ويعتقد أن السياق الثقافي يعد محور حيوي في فهم الجريمة، فكل مجتمع له ثقافته في النظر لسلوكيات معينة وإعطاءها صفة الجريمة، فمجتمعنا العربي الشرقي ومصر خاصة تتميز بالروابط الأسرية والتقاليد والعرف الاجتماعي

والدين، ومن ثم فسلوك الفرد يخضع لهذه المعايير، ومن المتوقع أن الخوف من الجريمة أو الوقوع ضحية لها يختلف وفقا لذلك عن الثقافة الغربية.

ومع أن الدراسات بينت أن معدلات الجريمة في انخفاض، إلا أن معدلات الخوف لا تزال مرتفعة، فقد قرر حوالي ٤٠% من الأميركيين أنهم يخافون من الجرائم، (Rader,2017). كما ذكرت نيكول رادر أيضا (٢٠١٧، ص ١) أن العلاقة بين الجريمة والخوف منها لا تسير بشكل متناغم، حيث من المنطقي أنه كلما ارتفعت معدلات الجريمة ارتفعت المخاوف، إلا أن الدراسات وجدت غير ذلك. ففي أمريكا على الرغم من انخفاض معدلات الجريمة إلا أن الخوف منها لا يظل ثابتا.

يؤثر الخوف من الوقوع ضحية للجرائم المتنوعة في المشاعر الانفعالية للأفراد أكثر من الجرائم الفعلية، مما حدا ببعض الباحثين إلى القول بأن هناك تمايز بين المفهومين. وفي مجتمعاتنا العربية لا توجد تقارير رسمية معلنة إحصائية لمعدلات الجريمة، ربما لأسباب أمنية، ما جعل اعتماد الباحثين على تقارير عالمية غير رسمية قامت برصد الجرائم المعلن عنها في الصحف والمجلات واستنتجوا منها معدل الجريمة في مصر، وهذا بالطبع ليس دقيقا، ولكنه يعد أحد المؤشرات التقريبية، للحكم على مدى انتشار الجريمة، من بين هذه المؤسسات مؤسسة NUMBEO<sup>١</sup> ففي تقرير حديث عبر الانترنت النصف الثاني للعام ٢٠٢٢م احتلت مصر المرتبة ٧٨ عالميا من بين ١٤٢ دولة وكان الترتيب الأول في الجريمة لدولة فنزويلا، والرابعة أفريقيا بعد ليبيا والمغرب والجزائر، بمؤشر جريمة<sup>٢</sup>، قدره ٤٦.٦١% ومؤشر أمان قدره ٥٣.٣٩% ويصنف في فئة انتشار الجريمة بشكل معتدل (حيث النسبة المعتدلة فيما بين ٤٠-٦٠%)، يعتمد هذا المؤشر على جرائم القتل والسطو والسرقه والاعتصاب، وهذا التقرير يتم تحديثه مرتين كل عام. وفيما يتعلق بمؤشر جودة الحياة<sup>٣</sup>، ووفقا للموقع ذاته للنصف الثاني للعام ٢٠٢٢م، فإن موقع مصر يحتل آخر القائمة في الترتيب ٧٨ بمعدل قدرة ٩١.١٩%، وكان الترتيب الأول لدولة سويسرا بمعدل ١٩٥.٠٦%، وعلى مستوى عواصم العالم

<sup>١</sup> Numbeo: هي قاعدة بيانات تعاونية على الإنترنت تتيح للمستخدمين مشاركة ومقارنة المعلومات حول تكلفة المعيشة بين البلدان والمدن. يتم تشغيل موقع Numbeo بواسطة Numbeo doo، الشركة المسجلة في صربيا. مؤسس الموقع هو مهندس برمجيات سابق في Google، يدعى ملادين آدموفيتش Mladen Admovic، تأسست Numbeo في أبريل ٢٠٠٩ وهي في الأصل كان موقعا إلكترونيا لمقارنة الأسعار من جمهور المستهلكين عبر بلدان العالم، لكن في وقت لاحق من عام ٢٠١١، بدأت في جمع البيانات حول الجريمة والتلوث والرعاية الصحية وحركة المرور. <https://en.wikipedia.org/wiki/Numbeo>

<sup>٢</sup> Crime index

<sup>٣</sup> Quality of life index

كان معدل جودة الحياة للقاهرة ٨٢.٨٤%، حيث الترتيب ٢٤٠ من بين ٢٥٨ عاصمة عالمية. وهذا يشير إلى مستوى المعيشة والحالة الاقتصادية والصحية التقريبية لأفراد المجتمع. كما ذكر هيل (Hale, 1996, p.79) منذ أكثر من ربع قرن، أنه تم نشر أكثر من ٢٠٠ مقالة أو دراسة أو كتاب حول الخوف من الجريمة ركزت معظم الدراسات على البلدان المتقدمة مثل الولايات المتحدة وأستراليا. إلا أنه ما زال هناك القليل من المعلومات عن الخوف من الجريمة في المجتمعات النامية، ويرجع ذلك أساساً إلى نقص البيانات، وغالباً ما كان يتم قياس الخوف من الجريمة عبر استجابة مزدوجة (نعم - لا) لسؤال استقصائي وحيد يسأل عما إذا كان المجيب خائفاً أثناء سيره بمفرده ليلاً في الحي الذي يقيم فيه. والدراسة الحالية، تناقش مشكلات القياس المرتبطة باستخدام سؤال وحيد (شائع الاستخدام في المؤسسات الأمنية في الغرب) في قياس من الخوف من الجريمة، وستقدم تعريفاً للخوف من الجريمة، وتبين التقدم الذي أحرزه الباحثون في قياس الخوف من الجريمة، وستوضح كيف ولماذا أدت هذه التطورات إلى تحسين الثبات والصدق لمقياس الخوف من الجريمة؟

#### مشكلة وأهمية الدراسة

نظراً للدراسات القليلة أو المنعدمة على المستوى العربي تعد هذه الدراسة مهمة للباحثين وصانعي السياسات في التعامل مع الجريمة والخوف من الوقوع ضحية لها. كما أن دراسة الخوف من الوقوع ضحية لجريمة وما تتضمنه من قياسات مهمة لما لها من تأثير على جودة الحياة للفرد والمجتمع أو ما أسماه كونكلين Conklin, 1975 بالتكاليف غير المباشرة للجريمة على المجتمع. فالخوف يشج الإحساس بالمجتمع وبالمناطق التي يعيش فيها الفرد، ما يجعله يتجنب الدخول إلى مناطق معينة خشية التعرض للجريمة. كما أنه يؤدي بالأغنياء في المكان بالاتجاه إلى حماية أنفسهم وممتلكاتهم بتملك أدوات للدفاع عن النفس كالأسلحة وغيرها أو حتى هجرة المكان والانتقال إلى آخر أكثر أماناً، أو تغيير عاداتهم السلوكية بالمكوث أكثر في البيت وتأمينه بكاميرات المراقبة والكلاب المدربة وعدم الخروج ليلاً أو عدم الرجوع للمنزل متأخراً في الليل.

ومن زاوية قياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما وعلى الرغم من أن القياسات التي تقوم على بند واحد لا تزال تستخدم حتى الآن في أوروبا وأمريكا. بالإضافة إلى التعقيد المفاهيمي للمصطلح، حيث إنه يعتبر متعدد الأبعاد، والقياس الجيد يجب أن يشمل الحالة الانفعالية للخوف وإنعدام الأمن، وأن يشير بوضوح إلى جرائم محددة وحالات واقعية - وليست افتراضية - ويحتوي على مجموعة واسعة من الجرائم. ناقش مؤلفون آخرون بأن إحدى المشكلات الرئيسية للقياسات الكلاسيكية للخوف من الجريمة هي أنها تركز فقط على مقدار الشعور بالخوف، أي على شدته. هذه القياسات تبالغ في تقدير الخوف، حيث يمكن الرد على الاستطلاعات على أساس "المواقف والمخاوف بشأن التغيير الاجتماعي والجريمة وليس على أساس التجارب الملموسة. ولتجنب هذا التقدير المبالغ فيه، لا ينبغي فقط مراعاة شدة الانفعال، ولكن أيضًا التردد الذي تشعر به، على سبيل المثال، يكون ذلك من خلال مقياس به ثلاث إجابات محتملة: دائما، أحيانا، أبداً. (Farrall and Gadd, 2004)

كما استخدمت كلا من كارلا ماتشادو وسيلينا مانيتا (Machado and Manita, 2009) مؤشراً للخوف من الجريمة يتكون من ثمانية أبعاد تصور مدى اختلاف معدلات الجريمة في السنوات الأخيرة، ومستوى الخوف من الجريمة بشكل عام، والجرائم الأكثر رعباً، وموقع الخوف في الزمان والمكان، ووصف سلوك الحماية الذاتية بسبب الخوف، ووصف للجرائم الأكثر إثارة للخوف، ووجهات النظر حول أسباب الجريمة ودرجة التسامح مع جرائم معينة. النقد الموجه لمقاييس الخوف من الجريمة ذات البند الواحد:

استخدمت عديد من الدراسات بند واحد لقياس الخوف من الجريمة مع تبديل في الصياغة: كالسير ليلاً بمفردك أو نهاراً أو مدى شعورك بالأمان عند السير بمفردك في منطقتك، أو الخوف من السير ليلاً ويوجد شخص يسير خلفك، أو السير بمفردك ليلاً على بعد كيلومتر واحد من منطقتك، أو هل تخاف من أن تصبح ضحية لجريمة؟ (Braungart et al. (1980), Cutler (1980), Mirande (1980), Jaehnig et al.(1981), Clarke and Lewis (1982), Lee (1982a,1982b), Wiltz (1982), Liska et al.(1982), Warr and Stafford (1983), Warr (1984), Maxfield (1984), Kennedy and Silverman (1985). أضف للنقد على ضعف المقياس المكون من بند وحيد، صعوبة حساب الكفاءة السيكمومترية له وإعداد معايير، كما أن قياس الخوف من الجريمة من خلال

سؤال مكون من عنصر واحد (بند وحيد) هو مقياس لا شكل له بمعنى أنه لا يشير إلى جريمة حقيقية أو يشير إلى جريمة عامة. وبالتالي، ليس من الواضح ما إذا كان السؤال يقيس بالفعل الخوف من الجريمة أو يقيس مفهوم آخر للخوف (Ferraro and LaGrange, 1987). فقد يكون "الخوف" غير واضح في السؤال، وقد يكون الخوف من حالة بيئية سلبية مثل الإضاءة الخافتة أو المنعدمة للشوارع. فهذا السؤال يدور حول الخوف العام والسلامة الشخصية، وليس بالضرورة الخوف من الجريمة، (رادر، ٢٠٠٤). حتى لو افترضنا أن السؤال المكون من عنصر واحد يقيس الخوف من الجريمة، فهو لا يقيس الخوف من جريمة محددة بل الخوف من الجريمة بشكل عام، إذ لم يحدد السؤال جريمة معينة، فسيجيب المستجيبون على السؤال بناءً على الجرائم التي يفكرون بها بحرية، فشخص ما سيفكر في جريمة القتل، وشخص آخر سيفكر بجريمة الاغتصاب، فنوع الجريمة قد يجعل درجة الخوف من الوقوع ضحية لها تختلف بين المستجيبين.

وجد كل من وار وستافورد (Warr and Staford, 1983) أن الأفراد يخافون أكثر من التعرض للقتل، بعد دراسة الخوف لـ ١٦ نوعاً من الجرائم. كما وجد أن الإناث أكثر خوفاً من التعرض للإيذاء الجنسي. (Ferraro, 1995, 1996) و (Fisher and Sloan, 2003) و (Warr, 1984). وبالتالي، فإن التعويل على سؤال وحيد لقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة يثير تساؤلاً حول الصلاحية السيكومترية؟ (فيرارو ولاجرانج، ١٩٨٧).

وهناك من قال إن المقياس ذا البند الواحد يقيس مدى متسع من الجرائم فإن ذلك يعد قيد آخر عليه، (Lane, Rader, Henson, Fisher and May, 2014). ومن ثم تصعب مقارنة مستوى الخوف من الجريمة عبر الدراسات بتعميم مقدار الخوف، ويمكن أن نوضحها على النحو التالي: أولاً: أظهرت الأبحاث أن الإناث تخاف من المشي وحيدات في الليل أكثر من الذكور (فيرارو، ١٩٩٥). في هذه الحالة، إذا تم استخدام السؤال المفرد المكون من عنصر واحد لقياس الخوف من الجريمة، فقد يستنتج الباحث أن الإناث أكثر خوفاً من الجريمة من الذكور. ومع ذلك، فقد تكون الإناث أكثر خوفاً من الجريمة من الذكور فقط في حالة كونها تسير وحيدة في الليل. ثانياً: قد لا يخاف الأفراد الذين يعيشون في المناطق التي ترتفع فيها معدلات الجريمة من الجريمة لأنهم على دراية بالمناطق التي يعيشون بها ويألفوها (فيرارو

ولاجرانج، ١٩٨٧). يخاف الأفراد من الجريمة في المناطق الأقل جريمة لأنهم ليسوا على دراية بها، من هنا فلا يمكن أن يعكس المقياس ذا السؤال الواحد هذه الحالة بدقة، كما أن طريقة الاستجابة الثنائية للسؤال المفرد نعم/لا تعد قيدياً وبالتالي، فإن السؤال يجعل من الممكن تحديد ما إذا كان المستجيبين لديهم خوف من الجريمة، فلا يمكن تحديد شدة وتكرار الخوف من الجريمة عن طريق السؤال المفرد المكون من عنصر واحد.

وفي المراجعة التي قدمها كلا من (فيرارو ولاجرانج، ١٩٨٧، ص ص ٨١-٨٢) أكدوا على أنه يجب على مقاييس الخوف من الجريمة أن تتضمن النقاط التالية:

١- التركيز عند قياس الخوف من الجريمة على أنه "حالة انفعالية" ومن ثم يجب أن تتضمن الأسئلة عبارة "مدى الخوف" أو ما يماثلها.

٢- يجب أن تشير مقاييس الجريمة صراحة إلى الجريمة المحددة ويجب أن تذكر.

٣- لا ينبغي أن تكون أسئلة الاستبيان افتراضية لا تسأل المستجيبين عما سيحدثون في ظل ظروف معينة، بدلا من ذلك يجب أن يطلب منهم تقديم تقارير ذاتية محددة حول ما يشعرون به حقيقة في مواقف الحياة العادية وقد يكون ذلك صراحة من خلال تضمين عبارة "في حياتك اليومية".

ذكر كلا من ميشيل وكولن بلوجر (Blogger and Blogger, 2019, p. 335) أن مفهوم الخوف من الجريمة مفهوم معقد ومركب ولكن غالبا يوجد تفسيران له أحدهما معرفي والآخر وجداني، فالتناول المعرفي يستدل عليه من السؤال عن الأمان المدرك في السير وحيدا بمفردك ليلا، والتناول الوجداني يستدل عليه من السؤال حول أخاف أن، أو قلق بشأن، وقد تركن معظم المقاييس في الدراسات حول قياس أحد البعدين، إلا أن المقاييس الحديثة ركزت على توافر الجانبين في فهم الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما، وهذا ما تهتم به الدراسة الحالية في قياس المفهوم.

ومن جانب آخر ذكر فان در وورف وزملاؤه (Van der Wurff, 1989, p. 142) أن جل اهتمام الباحثين النفسيين عند بحث الخوف من الجريمة يجب أن يكون منصبا على وضع الأطر النظرية theoretical framework وكذا تصميم أدوات لقياس المفهوم.

مما سبق يمكننا صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- هل لمقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما كفاءة سيكومترية مقبولة على عينة

من طلاب الجامعة؟

الهدف من الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

١- إعداد مقياس للخوف من الوقوع ضحية لجريمة وفقا للثقافة المصرية على طلاب

الجامعة.

٢- حساب المؤشرات السيكومترية للمقياس من ثبات وصدق.

٣- إعداد معايير لمقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة وفقا للدرجات التائية.

مفهوم الخوف من الوقوع ضحية لجريمة:

توجد تعريفات متعددة للخوف من الجريمة ولكن لا يوجد تعريف موحد لاختلاف زاوية التخصص للباحثين، كما تختلف أسئلة قياس الخوف من الجريمة وفقاً للدراسات الاستقصائية، وهذا يعمل كقيد ملازم لقياس الخوف من الجريمة. كما أن المشكلة الأكثر أهمية في تعريف المصطلح هي ضعف الوضوح المفاهيمي وانخفاض مستوى الإجماع المنهجي حول كيفية قياسه؟

فقد عرفه جاروفالو (Garofalo, 1981, p.840) على أنه "رد فعل انفعالي يتميز بالشعور بالخطر والقلق الناتج عن تهديد الأذى الجسدي الناجم عن الإشارات المدركة في البيئة تتعلق ببعض مظاهر الجريمة". وعرفه كلا من فيرارو ولاجرانج (فيرارو ولاجرانج، ١٩٨٧، ص ٧٣)، بأنه "رد فعل انفعالي سلبي ناتج عن الجريمة أو الرموز المرتبطة بالجريمة". وفي موضع آخر عرفه (Ferraro, 1995, p.23) بأنه "استجابة انفعالية للفرع أو القلق للجريمة". وعرفه (Warr, 2000, p.453) على أنه "انفعال أو شعور بالقلق أو الرهبة الناجم عن الوعي أو توقع الخطر". والتعريف الأكثر شيوعاً للمفهوم هو تعريف (فيرارو، ١٩٩٥، ص ٨)، الذي حدد مفهوم الخوف من الجريمة بأنه "استجابة انفعالية للرغبة أو القلق من الجريمة أو الرموز التي يربطها الشخص بالجريمة، وهو مصطلح شامل يعني شيئاً ما على غرار "مجموعة

من المخاوف والمخاوف بشأن الجريمة بما في ذلك الخوف والقلق وانعدام الثقة". (Hough, 1995, p.1).

ذكرت مجموعة أخرى من المؤلفين أنواعًا مختلفة من الخوف من الجريمة بناءً على المخاوف التي لاحظها فيرارو: الإدراك (فيرارو ولجرانج، ١٩٨٧)، والذي يتضمن التقييم الشخصي للمخاطر الفعلية للوقوع ضحية لجريمة (فيرارو، ١٩٩٥، وهوف، ١٩٩٥، وهيل، ١٩٩٦). كما صاغ كل من (Farrall et al. 2009) مفهوم الخوف التعبيري للإشارة إلى الخوف من فكرة مجردة عن الجريمة، باختصار اعتبر أن قياس الخوف من الجريمة يجب أن يشمل بالإضافة إلى الخوف العام، نوع يتعلق بجرائم محددة.

وفقا لما سبق يمكن تعريف الخوف من الجريمة على أنه الشعور بالقلق أو القلق الناجم عن الجريمة في صورة مجردة، أو بسبب جرائم محددة في المجتمع، والتي يمكن التعبير عنها بطريقة انفعالية ومعرفية وسلوكية، بكثافة أكبر أو أقل وبمزيد من القوة أو أقل تكرارًا، ويمكن أن يُسقط تجاه الفرد أو تجاه الأشخاص القريبين منه. وينظر للخوف من الوقوع ضحية الجريمة ما في الدراسة الحالية وفي ضوء المقياس المعد على أنها "خوف الفرد من أن يقع ضحية لجريمة محددة بعينها نتيجة الخبرات التي تعرض لها عبر البيئة التي يعيش فيها من منزل ومدرسة ورفاق والمنطقة السكنية أو وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام".

#### قياس الخوف من الجريمة:

ذكر كلا من بومر وروزنباوم (Baumer and Rosenbaum, 1981, p.1) أن تطوير أي عملية قياس لابد وأن تتضمن ثلاث خطوات: المفهوم Conceptualization والإجراء Operationalization والتقييم Evaluation والخطوة الثالثة تمثل تغذية راجعة للخطوتين السابقتين لها، فالمفهوم يتضمن النظرية أو الأساس النظري القائم عليه، في حين أن الإجراء يتضمن تحويل اللغة النظرية إلى عملية عيانية تشرح وتوضح ذلك المفهوم، وبمجرد ترجمة المفهوم إلى طريقة إجرائية والتي تقودنا للتقييم وقياس قدرة المفهوم على التمثيل النظري القائم عليه، ومن ثم فالمحككات الاعتيادية للتقييم تتضمن الثبات والصدق لهذا المفهوم. إن تنوع المنطلق النظري لتناول المفهوم يفرض طرق قياس مختلفة له، مما



تسبب عنه اختلاف العلماء في الوصول إلى اتفاق مفاهيمي لمفهوم الخوف من الجريمة وفي طرق قياسه.

صياغة جرائم محددة: غير الباحثون الصياغة ليقيسوا الخوف من جريمة محددة بدلاً من الخوف من الجريمة العامة (انظر، May, Rader and Fisher and May, 2009، Goodrum, 2010، Warr and Stafford, 1983)، فقد سأل كلا من فيشر وماي (٢٠٠٩) عن الخوف من أربعة أنواع محددة من الجرائم (مثل السرقة والاعتداء، والاعتداء بسلاح والاعتداء الجنسي). قللت هذه المهارة من احتمال حدوث خطأ في القياس عن طريق حظر إجابة المستجيبين على الأسئلة بناءً على الجرائم التي يفكرون فيها بحرية (Lane, Rader, Henson, Fisher and May, 2014). وبمعنى آخر، حسنت صياغة السؤال من الصدق والثبات في قياس الخوف من الجريمة من خلال مساعدة المستجيبين على الإجابة بوضوح على الأسئلة المتعلقة بالخوف من الجريمة على عكس السؤال المفرد ثنائي الاستجابة. صياغة سياق محدد: طور الباحثون أسئلة حول سياق محدد، فقد عرض كل من سميث وهيل (Smith and Hill, 1991) سياقاً محدداً للخوف من الجريمة (مثل: في الداخل والخارج وفي النهار والليل) للمستجيبين عندما يقيسون الخوف من الجريمة. عززت جهود الباحثين الصدق والثبات في قياس الخوف من الجريمة عن طريق الحد من غموض السياق للمستجيبين على عكس السؤال ثنائي الاستجابة للبند.

طريقة الاستجابة على البنود: بسبب النقد على الاستجابة الثنائية نعم/لا (أنظر، Lim and Chum, 2015) غير الباحثون إلى مقياس ليكرت (لين وآخرون، ٢٠١٤). بينما استخدم (Fisher and Sloan, 2003) مقياساً من ١٠ نقاط (١ = "غير خائف على الإطلاق" إلى ١٠ = "خائف جداً")، واستخدمت (ماي زملاؤها ٢٠٠٩)، مقياس ليكرت رباعي (أي ١ = "لا أوافق بشدة" إلى ٤ = "أوافق بشدة") لقياس الخوف من الجريمة. وبشكل عام فقد ساعد استخدام مقياس ليكرت في الحصول على مزيد من المعلومات في الأبحاث مقارنة باستخدام السؤال المفرد المكون من عنصر واحد. بمعنى أنه يمكن للباحثين قياس شدة الخوف من الجريمة وكذلك وجود الخوف من الجريمة باستخدام مقياس ليكرت الذي ساعد على تحسين الصدق والثبات وقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما بشكل أكثر دقة. ومن جانب آخر ذكر

## قياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة لدى عينة من طلاب الجامعة

(Warr, 2000, p.456) أنه يمكن قياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة عن طريق التقارير الذاتية أو من خلال ملاحظة العمليات الفسيولوجية المرتبطة به تحت اعتبار أن انفعال الخوف يتركب من عدد من التغيرات الفسيولوجية والتي يمكن استخدامها لقياس وجود الخوف أو كثافته.

وفي محاولة لإظهار الاختلافات بين مقاييس الخوف المختلفة، قام كل من (Ferraro and LaGrange, 1988) بتقديم مخططاً تصنيفياً يأخذ بعين الاعتبار تصورات المستجيب والدرجة التي تتناول بها، يستخلص هذا التصنيف أحكام المخاطرة: مدى سلامة المستجيب أو غيره، والقيم: مدى قلق الشخص بشأن الجريمة أو الإيذاء، والانفعال: إلى أي مدى يخشى الفرد أو يشعر بالقلق من أن يصبح ضحية. يظهر الخوف الشخصي من الجريمة في الخانة السفلية اليسرى (و) (في الجدول التالي). وهذا المقياس يسأل المستجيبين مباشرة حول مدى خوفهم من الوقوع ضحية لجرائم محددة، وغالبا دون الإشارة إلى أي مكان أو وقت محدد. هذه الأسئلة تركز مباشرة على "انفعالات الفزع أو القلق" لدى الفرد. في الطرف الآخر (الخلية أ)، يقيم المستجيبون السلامة العامة للأشخاص الآخرين، وربما دون ذكر الجريمة. نلخصها في الجدول التالي:

جدول (١) تصنيف مقاييس الخوف من الجريمة وفقا للمعرفة والقيم والوجدان

| المستوى المرجعي | معرفة (أحكام)  | قيم (قيم)                                  | وجدان (انفعال)                     |
|-----------------|--|--|------------------------------------|
| عام             | (أ) الخطر الموجه نحو الآخرين، تقييمات الجريمة أو الأمان.     | (ب) القلق حول الجريمة الموجهة نحو الآخرين. | (ج) الخوف من تعرض الآخرين للإيذاء. |
| شخصي            | (د) الخطر الموجه إلى الذات، تقييمات الأمان أو التعصب الشخصي. | (هـ) القلق حول الجريمة الموجهة نحو الذات.  | (و) الخوف من الإيذاء الجرمي.       |

نقلا عن فيرارو ولاجرانج ١٩٨٨، ص ص (٢٧٧-٢٧٨)

يؤخذ على النموذج السابق (جدول ١) اعتبار القلق حول الجريمة الموجهة نحو الذات ونحو الآخرين على أنهما قيم النقطتين (ب، هـ) فهي لا تعدو سوى توجهات ذاتية من شيء غامض وليست قيم، كما أن الانفعال نحو شيء ما يتضمن معرفة به لذا تهتم الدراسة الحالية بالمستوى المرجعي الشخصي النقطة (ج، و) حيث غالبا لا يكون هناك شعور بالخوف من جريمة ما دون أن يكون هناك إدراك للخطر أو الشعور بالأمان (النقطة د). كما أنها تتضمن في ذاتها الخوف من جرائم بعينها.

والجدول التالي (٢) يوضح الأسئلة الشائعة لقياس الخوف من الجريمة:

جدول (٢) البنود الشائعة لقياس الخوف من الجريمة

|  |
|--|
| ١- المسح الوطني لضحايا الجريمة:  |
| - ما مدى شعورك بالأمان أو بالوحدة (تكون وحيدا) في المنطقة التي تعيش فيها ليلا؟           |
| ٢- المسح الاجتماعي العام:  |
| - هل توجد أي منطقة بالقرب من سكنك (في حدود كيلو متر واحد) تخاف أن تمشي فيها بمفردك ليلا؟ |
| ٣- التعرض الفعلي للجريمة- تقييم الحملة:  |
| - إلى أي مدى تعتقد أنه سيتم إقتحام منزلك أو سرقتك في العام المقبل؟                       |
| - هل تخشى السطو على منزلك أو إقتحامه؟  |
| ٤- استطلاع الرأي الوطني حول العدالة الجنائية:  |
| - هل تقلق بشكل متكرر ( إلى حد ما- نادرا- أبدا) حول:                                      |
| ١- أن تتعرض أنت أو أحد أفراد عائلتك للإعتداء الجنسي؟                                     |
| ٢- أن تتعرض لهجوم أثناء قيادتك للسيارة؟  |
| ٣- أن تتعرض للسرقة بالإكراه؟   |

|   |
|---|
| ٤- أن تتعرض للضرب بسكين أو بمسدس؟   |
| ٥- أن يتعرض منزلك للسرقة وهناك أحد بداخله؟  |
| ٦- السطو على منزلك بينما لا يوجد أحد بداخله؟  |
| ٥- استطلاع هاريس Harris Poll  |
| - في العام الماضي، هل شعرت أن معدل الجريمة في منطقتك أخذ في ازدياد أم يتناقص، أم ظل كما كان من قبل؟ |
| ٦- مسح الخوف من الجريمة في أمريكا:  |
| - قدر خوفك من خلال ( وضع الدرجة ١ لعدم الخوف مطلقا إلى الدرجة ١٠ للخوف الشديد):                     |
| ١- إقتراب شخص متسول مني في الشارع.  |
| ٢- التعرض للإغتصاب أو الإعتداء الجنسي.  |
| ٣- القتل.   |
| ٤- التعرض للهجوم من قبل شخص مسلح.   |
| ٥- سرقة سيارتك.   |
| ٦- إتلاف ممتلكاتك من قبل مخربين.  |

نقلا عن (Lab, 2010, p. 12)

يلاحظ من نوعية الأسئلة التي ذكرت في الجدول السابق (٢) أن كثيرا من المسوح في المؤسسات المختلفة التي تهتم بالنشاط الجرمي كانت تعتمد على بند واحد فقط مما يستتبع معه مشكلات سيكومترية، للتأكد من جودة هذه البنود، حتى إذا تم تطبيق ثبات الإعادة فوجود بند واحد أدهى بسرعة تذكره بشكل تام. كما كانت بعض المسوح تتسم بعدد محدود من الجرائم لا تعكس الخوف من الجريمة مثل مسح استطلاع الرأي الوطني حول العدالة الاجتماعية ومسح الخوف في أمريكا، فقد يخاف الفرد من جرائم معينة ولا يخاف من أخرى. وهناك مسح اهتمت بالماضي والمستقبل دون التعرض للخوف في الوقت الحالي. وهناك مسح تهدف إلى معرفة معدلات وقوع الجريمة في منطقة ما، ومن المعتقد أنها لا تقيس

الخوف من الجريمة بشكل مباشر. كما في مسح التعرض الفعلي للجريمة واستطلاع هاريس، أضف قلة عدد البنود في المقاييس ما يجعلها لا تغطي المدى الواسع من الجرائم. مما يسبق تتضح الحاجة إلى إعداد مقياس يتسم بالشمول لعدد الجرائم المنتشرة في بلد ما والتي ترتبط بثقافة المكان إلى حد كبير وتكون محددة في نوع الجريمة ومن ثم تقدير درجة الخوف منها.

#### مقاييس أخرى:

قام كلا من تسك وهازلت (Tesk and Hazlett, 1988) بتطوير مقياس البند الواحد إلى ثمانية بنود منها ستة تصحح وفقا لطريقة جتمان، تعتمد صياغة هذه البنود على نفس صياغة مقياس البند الواحد " السير وحيدا في الظلام" مع الاختلاف في الزمان والمكان ووجود رفقاء وسير طفل بمفرده ليلا أو نهارا، فمن حيث الزمان هناك بندين أحدهما للطفل، فهل تخاف من السير بمفردك ليلا؟، وبندين آخرين أحدهما للطفل هل تخاف من السير بمفردك نهارا؟، وبندين للمكان هل تخاف السير في منطقتك ليلا، وهل تخاف السير بمفردك في الظلام على بعد كيلومتر من منزلك؟ هذه البنود تكون الاستجابة عليها في صورة مقياس ثلاثي (نعم، لا، لا إجابة) ويمكن ترتيبها من أدنى شعور من التعرض للإيذاء المحتمل إلى أعلى شعور بالإيذاء. يؤخذ على المقياس اعتماده على البند الوحيد والذي تم تعديله كما أسلفنا، دون ذكر جرائم بعينها والتي قد تستثير الخوف بدرجة أعلى من البند الواحد المهم.

كما سأل فارال وجاد (٢٠٠٤) ما إذا كان المستجيبون يخشون التعرض للجريمة كضحية ومدى خوفهم من خلال الأسئلة، ما مكنهم قياس تواتر الخوف من الجريمة وكذلك وجود وشدة الخوف من الجريمة، الإجراء الإضافي للخوف من الجريمة أدى إلى تحسين الثبات والصدق في قياس الخوف من الجريمة. على سبيل المثال، في حالة طلب شدة الخوف من الجريمة دون طرح تكرار الخوف من الجريمة، يكون معنى شدة الخوف من الجريمة غير واضح، سواء كانت الكثافة حداثة شدة الخوف من الجريمة أو شدة الخوف من الجريمة عموما ليست واضحة، في هذه الحالة إذا طُلب منك تكرار الخوف من الجريمة، ثم طلب شدة الخوف من الجريمة في مناسبة حديثة، سيكون قياس شدة الخوف من الجريمة أكثر صدقا وثباتا.

واتجه كلا من كيم وكانج (Kim and Kang, 2018) إلى قياس المؤشرات الفسيولوجية للخوف من الجريمة من خلال تعريض مجموعة من المفحوصين لعدد من الفيديوهات الواقعية لجرائم معينة، وقياس هذه المؤشرات برسام المخ الكهربائي EEG ورسام القلب ECG واستجابة الجلد الجلفانية، وتوصلا إلى أن الخوف من الجريمة يعتمد على مدى إدراك الفرد لهذه الجرائم ومن ثم خوفه منها، وأن الخصال الفردية مهمة في قياس الخوف من الجريمة. وفي دراسة لسيجيل وزملاؤه (Siegel et al. 2018)، باستخدام أسلوب التحليل المتعمق Meta-analysis، لعدد ٢٠٢ دراسة في سياق التأثير الفزيولوجي على انفعال الخوف، تبين لهم أن الجهاز العصبي الذاتي لا يستطيع التمييز بين الخوف والانفعالات الأخرى، حيث لا توجد حدود فزيولوجية متميزة بينهما.

يؤخذ على القياسات الفزيولوجية أنها لا يمكن أن تحدد مباشرة مصدر الخوف من الأشخاص أو الأشياء أو الأحداث التي يتفاعل معها الفرد، كما أنها محدودة القيمة في البحوث الوصفية وليس التجريبية.

وأخيرا قدم كلا من إيتوبيو وبرثلوت (Etopio and Berthelot, 2022)، أداة قائمة على نظرية الإنفعال، بالإضافة للتناول الكيفي والكمي من خلال التحليل العاملي، حيث اعتمدت صياغة بنود المقياس على مراحل من المقابلات المتعمقة وفهم كيفية وصف الأفراد لخوفهم من جريمة ما، ثم عمل تحليل كيفي واشتقاق بنود ثم إجراء تحليل عاملي عليها واختبار الكفاءة السيكمومترية، وقد أظهر التحليل الكيفي من خلال المقابلات المتعمقة استخدام أفراد العينة مصطلحات مثل الخوف والقلق والتوجس بمعنى واحد، وأظهر التحليل العاملي ١٠ بنود جميعها تتشعب على عامل عام واحد بمدى تشعب من ٠.٧٢ - ٠.٨٩. وثبات الفا ٠.٩٥. وحسب الصدق التقاربي والتباعدي.

يؤخذ على الدراسة أنها لم تقدم توصيفا دقيقا لخصائص العينة بالرغم من كبر حجمها (٦٦٥) ولا لعينة المقابلة المتعمقة (ن=٢٩)، بالرغم من أنها قائمة على نظرية الانفعال والتي تعني بشأن تأثير البيئة في تطوره، والتطرق لقياس الانفعال دون الإشارة لجريمة بعينها. نستخلص مما سبق عرضه أنه لقياس الخوف من الجريمة، غالبًا ما استخدم السؤال المفرد المكون من عنصر واحد، أو تعديد أسئلة على نفس السياق والصياغة. هذا السؤال

لديه العديد من القيود الكامنة مثل الصدق الظاهري والتي تسبب مشاكل في الكفاءة السيكومترية في قياس الخوف من الجريمة، وللتغلب على تلك القيود، قام الباحثون بتطوير مقاييس الخوف من الجريمة، كما تبين أن العديد من الدراسات محدودة في قياس الخوف من الجريمة لأنها تفترض أن الخوف من الجريمة مرتبط بالخوف من سلامة الفرد الشخصية، فقد يكون الخوف من إيذاء الآخرين المهمين أعلى حتى من الخوف على الذات وغالبًا ما تثير إجراءات احترازية أكثر تطرفاً كحيازة السلاح.

والدراسة الحالية تسعى لإعداد أداة لقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة بالتركيز على الجرائم ذاتها وإدراكها من حيث مسمياتها في البيئة المصرية وما قد تستثيره من مخاوف داخلية لدى الشباب وهذا ما قد يكون غير متوفرًا في المقاييس الأخرى. فالكلمة تثير وجدانا قد يكون سارا أو غير سار، وهو يظهر في اللحظة ذاتها عند التعرض للمثير، هذا الشعور ينجم عنه انفعال يستطيع أن يصيغه الفرد ويحدده على أنه خوف، وبدون هذا التحديد يقف الشعور عند الحدث سار أم غير ذلك، وبشكل أساسي تعتبر الانفعالات الناجمة عن الحدث المولد للخبرة (سارة/غير سارة) هي تصنيف لفظي للشخص من خلال مشاعره في علاقته بالعالم المحيط به، هذا ما يعرف بنظرية الإنفعال المركب لـ ليزا فيلدمان باريت والتي تؤكد على أن الانفعال يعتمد بشكل كبير على السياق أو الموقف الذي يعد سببا فيه. (Barrett, 2017, pp. 48-49)

#### خطوات إعداد المقياس الحالي:

١- بعد الاطلاع على المقاييس والمسوح السابق ذكرها ومعرفة جوانب النقد عليها، تم حصر الجرائم الشائعة في المجتمع المصري عبر الجرائد والمقالات وصفحات الحوادث والإعلام.

٢- بما أن للكلمة من حيث المعنى دلالة فقد تستثير انفعالا ما لذا فقد اعتمد على أسماء هذه الجرائم كمكون لبنود المقياس ولارتباطها بالإدراك البيئي<sup>١</sup> للفرد من إدراك الخطر الناتج عن الجريمة وما يتوافق كذلك بنظرية الانفعالات المركبة<sup>٢</sup> لـ باريت

<sup>١</sup> Environmental perception  
<sup>٢</sup> Constructions emotion theory

- ٢٠١٧ والتي تعزز دور البيئة والسياس في تكوين الانفعال، ومن جانب آخر يكون السؤال بسيطاً ومحدداً وواضحاً وهذا من شروط المقياس الجيد.
- ٣- تم تحديد عدد ٣٠ جريمة هي الأكثر انتشاراً وشيوعاً في المجتمع المصري، والتي قد يكون بعضها غير موجود في المجتمعات الغربية كجرائم الشرف والفعل الفاضح والفتنة الطائفية.
- ٤- تم عمل سؤال مفتوح في آخر الاستمارة لحصر الجرائم غير المدرجة في الاستبيان. وتبين من تحليلها أنها لا تخرج عن الجرائم المذكورة.
- ٥- لعمل تباينات في الاستجابة وتلافي النقد على المقاييس السابقة ثنائية الاستجابة (نعم/لا) فقد تم عمل تدرج الاستجابة على مقياس رباعي (دائماً- أحياناً- نادراً- أبداً).
- ٦- تم وضع تعليمات عند تطبيق المقياس على النحو التالي: "في بعض الأوقات في حياتنا اليومية نشعر بالخوف من أن نصبح ضحية لجريمة ما، تهتم الدراسة الحالية بكيفية خوف الناس من أن يقعوا ضحية لأنواع مختلفة من الجرائم. من فضلك قدر خوفك بدرجة من ١-٤، حيث ١ تعني أنك لا تخاف أبداً و ٤ تعني أنك تخاف دائماً. ضع علامة صح (√) أسفل الدرجة التي قدرت بها خوفك. أجب بمجرد فهمك للعبارة وبما تشعر به حقيقة. وقبل البنود مباشرة وضعت عبارة "أخاف أن أقع ضحية لجريمة.....". (أنظر ملحق ١).

#### خصائص عينة التقنين:

طبق المقياس على عينات متنوعة من طلاب الجامعة، العام الدراسي (٢٠١٩م)، من الفرقة الأولى إلى الرابعة من الذكور والإناث. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٧٩٥ طالباً من طلاب كلية الآداب أقسام علم النفس والجغرافيا والإعلام جامعات المنيا وحلوان وبها ومعهد الإعلام بالشروق، وهي من نوع العينات المتاحة ولا تخضع للعشوائية.

<sup>١</sup> العينة ضمن مشروع بحثي للباحث حول "الخوف من الجريمة والإعلام" تضمن عدداً من الموضوعات المتعلقة بالجريمة شارك فيه زملاءه التاليين أسماؤهم: د. أماني عبد العظيم، مدرس علم النفس بآداب المنيا، ٢- د. غادة ممدوح، مدرس بقسم الإعلام آداب بها. ٣- د. هبة الله صالح، مدرس الإعلام، آداب حلون. ٤- د. إيمان فيود، مدرس علم النفس بالمعهد العالي للإعلام بالشروق. ٥- أ. سحر حسيب باحث ماجستير قسم الاجتماع



جدول (٣) يمثل خصائص عينة الدراسة

| الفرقة-<br>النوع | ذكور  |      | إناث  |      |
|------------------|-------|------|-------|------|
|                  | العدد | %    | العدد | %    |
| الأولى           | ١١١   | ٢٥.٥ | ٣٦٠   | ٢٦.٥ |
| الثانية          | ١٣٧   | ٣١.٤ | ٣٠٢   | ٢٢.٢ |
| الثالثة          | ٨٣    | ١٩   | ٣٦٦   | ٢٦.٩ |
| الرابعة          | ١٠٥   | ٢٤.١ | ٣٣١   | ٢٤.٤ |
| الإجمالي         | ٤٣٦   | ١٠٠  | ١٣٥٩  | ١٠٠  |

يبين الجدول السابق (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع، حيث بلغ عدد الذكور ٤٣٦

ذكرا بنسبة ٢٤.٢٩% وبلغ عدد الإناث ١٣٥٩ بنسبة ٧٥.٧١%.

توزيع عينة الدراسة وفقا لمكان الإقامة (ريف- حضر):

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة وفقا لمكان الإقامة

| الفرقة-<br>النوع | ريف   |      | حضر   |      |
|------------------|-------|------|-------|------|
|                  | العدد | %    | العدد | %    |
| الأولى           | ٢٤٢   | ٢٨.٦ | ٣٦٠   | ٢٤.٦ |
| الثانية          | ٣١١   | ٣٦.٧ | ٣٠٢   | ١١.٥ |
| الثالثة          | ١٧٩   | ٢١.١ | ٣٦٦   | ٢٩.٢ |
| الرابعة          | ١١٥   | ١٣.٦ | ٣٣١   | ٣٤.٧ |
| الإجمالي         | ٨٤٧   | ١٠٠  | ٩٢٤   | ١٠٠  |

يبين الجدول السابق (٤) توزيع عينة الدراسة وفقا لمكان الإقامة، حيث بلغ عدد الطلاب

القاطنين في أماكن ريفية ٨٤٧ طالبا وبنسبة ٤٧.٨٣% في حين بلغ عدد الطلاب القاطنين في

الأماكن الحضرية كالمدين والمراكز الرئيسية ٩٢٤ طالبا بنسبة ٥٢.١٧%.

قياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة لدى عينة من طلاب الجامعة

صدق الاتساق الداخلي وثبات الفا كرونباخ

جدول (٥) يبين صدق الاتساق الداخلي ومعامل ثبات الفا كرونباخ (ن=١٧٩٥)

| معامل الفا بعد حذف البند | ارتباط البند بالدرجة الكلية المصحح | الانحراف المعياري | المتوسط | نوع الجريمة المتخوف منها:                 |
|--------------------------|------------------------------------|-------------------|---------|---|
| ٠.٩٢                     | ٠.٤٢                               | ٠.٩٨              | ٢.٦٧    | ١- النصب والاحتيال.                       |
| ٠.٩٢                     | ٠.٤٧                               | ١.١٥              | ٢.٥٧    | ٢- السطو على منزلك وأنت بداخله.           |
| ٠.٩٢                     | ٠.٤٣                               | ١.٠٨              | ٢.٥٣    | ٣- السطو على منزلك وأنت خارجه.            |
| ٠.٩١                     | ٠.٥٦                               | ١.٢٦              | ٢.٧٥    | ٤- الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي.           |
| ٠.٩٢                     | ٠.٤١                               | ١.٠٨              | ٢.٨٦    | ٥- القتل الخطأ مثل حادث سيارة.            |
| ٠.٩١                     | ٠.٥٢                               | ١.٠٩              | ٢.٠٣    | ٦- التهديد بالقتل.                        |
| ٠.٩٢                     | ٠.٤٨                               | ١.٠٢              | ٢.٠١    | ٧- الضرب من شخص مجهول.                    |
| ٠.٩١                     | ٠.٤٩                               | ١.٠٧              | ٢.٥٥    | ٨- السرقة بالإكراه (التثبيت).             |
| ٠.٩٢                     | ٠.٣٧                               | ١.١٣              | ١.٩٦    | ٩- سرقة سيارتي.                           |
| ٠.٩٢                     | ٠.٥٤                               | ١.١٥              | ٢.٩٢    | ١٠- خطف أحد أبنائي أو إخوتي.              |
| ٠.٩١                     | ٠.٤٨                               | ١.٠٦              | ٢.٩٨    | ١١- خطف شنطتي أو هاتفي أو سلسلتي الذهبية. |
| ٠.٩٢                     | ٠.٤٣                               | ١.٠٥              | ٢.٥٩    | ١٢- تخريب ممتلكاتي.                       |
| ٠.٩٢                     | ٠.٢٦                               | ١.١٢              | ٢.٥١    | ١٣- اقتراب الشحاذون مني في الشارع.        |
| ٠.٩١                     | ٠.٥٩                               | ١.٢١              | ٢.٦٧    | ١٤- الإتجار بالأعضاء البشرية.             |
| ٠.٩٢                     | ٠.٣٦                               | ١.١٠              | ٢.٧١    | ١٥- اقتراب المختلين عقليا مني في الشارع.  |

|      |      |      |      |                           |
|------|------|------|------|---------------------------|
| ٠.٩١ | ٠.٤٩ | ١.١٦ | ٢.٣٠ | ١٦- الرشوة.               |
| ٠.٩١ | ٠.٥٤ | ١.١٥ | ٢.٣٩ | ١٧- التزوير.              |
| ٠.٩١ | ٠.٥١ | ١.٢٠ | ٢.١٥ | ١٨- الثأر.                |
| ٠.٩١ | ٠.٦٠ | ١.٢٣ | ٢.٥٦ | ١٩- الفعل الفاضح.         |
| ٠.٩١ | ٠.٥٤ | ١.١٠ | ٢.٥٣ | ٢٠- السب والقذف.          |
| ٠.٩١ | ٠.٥٨ | ١.٣٠ | ٢.٤٩ | ٢١- الخيانة الزوجية.      |
| ٠.٩١ | ٠.٥٨ | ١.١٠ | ٢.٥٦ | ٢٢- الذم والقبح والتحقير. |
| ٠.٩١ | ٠.٥٢ | ١.٠٨ | ٢.٤٧ | ٢٣- التهديد والابتزاز.    |
| ٠.٩٢ | ٠.٣٩ | ١.٠٨ | ٢.٦٢ | ٢٤- الغش التجاري.         |
| ٠.٩٢ | ٠.٤٧ | ١.١٥ | ٢.٢٨ | ٢٥- التهديد العسكري.      |
| ٠.٩١ | ٠.٥٢ | ١.١٧ | ٢.٥١ | ٢٦- الفتنة الطائفية.      |
| ٠.٩١ | ٠.٦٠ | ١.٢٧ | ٢.٨١ | ٢٧- الشرف.                |
| ٠.٩١ | ٠.٥٦ | ١.٢٠ | ٢.٧٨ | ٢٨- الإرهاب.              |
| ٠.٩١ | ٠.٦١ | ١.٢٤ | ٢.٩٠ | ٢٩- التحرش.               |
| ٠.٩١ | ٠.٥٣ | ١.٣٠ | ٢.٤٦ | ٣٠- المخدرات.             |

يبين الجدول السابق (٥) وجود قيم معاملات ارتباط دالة بين الدرجة على البند والدرجة الكلية بعد حذف البند المعين، حيث جميع معاملات الارتباط فوق ٠.٣٠. مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي وتجانس الفقرات فيما تقيس أنظر ( Anastasi, 1999, pp. 122-124, ) (155-156). باستثناء البند ١٣ المتعلق بـ " اقتراب الشحاذون مني في الشارع " حيث كان معامل الارتباط ٠.٢٦ وهو أقل من ٠.٣٠. لذا فقد تم حذفه. كما تزيد قيم الفا كرونباخ عن ٠.٩ وهو مؤشر مرتفع الثبات.

ثبات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس وأبعاده:

جدول (٦) يبين قيم معاملي ثبات الفا والتجزئة النصفية للمقياس (ن=١٧٩٥)

قياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة لدى عينة من طلاب الجامعة

| التجزئة النصفية بعد<br>تصحيح الطول | ثبات الفا<br>كرونباخ | البعد                          |
|------------------------------------|----------------------|--------------------------------|
| ٠.٨٤                               | ٠.٨٢                 | ١- الجرائم المجتمعية           |
| ٠.٨١                               | ٠.٧٦                 | ٢- جرائم الاعتداء على<br>النفس |
| ٠.٦١                               | ٠.٥٧                 | ٣- جرائم غير مهددة<br>للنفس    |
| ٠.٧٦                               | ٠.٧٠                 | ٤- مواجهة مباشرة مع<br>المعتدي |
| ٠.٩٠                               | ٠.٨٩                 | الخوف من الجريمة كلي           |

تشير نتائج الجدول السابق (٦) وجود قيم جيدة لمعامل الثبات لجميع أبعاد الاستبيان والمقياس الكلي، باستثناء بعد واحد وهو "جرائم غير مهددة للنفس" فكانت قيم معاملي الثبات محدودة، وبسبب أن المقياس الكلي يتمتع بثبات جيد في فقد تم الاستبقاء على البعد. الصدق التمييزي<sup>١</sup>: حيث المقارنة بين الذكور والإناث على أبعاد المقياس والدرجة الكلية جدول (٧) يبين نتائج المقارنة بين الذكور والإناث على المقياس وأبعاده (ن=١٧٩٣)

| المتغير         | المجموع<br>ة | العدد<br>د | المتوسط<br>ط | الإنحراف<br>ف<br>المعياري<br>ي | قيمة<br>ت | الدلالة |
|-----------------|--------------|------------|--------------|--------------------------------|-----------|---------|
| ١-جرائم مجتمعية | ١- ذكو       | ٤٣٥        | ٢٠.٢٩        | ٧.٠٢                           | ١٠.٤٤     | ٠.٠٠٠١  |
|                 | ٢- إناث      | ١٣٥        | ٢٤.٣٣        | ٧.٠٢                           |           |         |

<sup>١</sup> على الرغم من استخدام مصطلحات التمييز بمعنى مترادف في مراجع القياس فالمقصود بالتمييز هنا القدرة على التفريق differentiate وليس discriminate كصدق تمييزي يتضمن العلاقة بين المقياس ومقاييس أخرى (أقرب للصدق التقاربي والتبايدي). أما هنا المقصود بالفروق بين المجموعات كمؤشر لصدق التكوين، ومن جانب آخر تحديد فئة الجنس للمقارنة نظرا لأن كثير أو معظم الدراسات أشارت إلى أن الإناث أكثر خوفا من الجريمة عن الذكور، وإذا تحقق هذا الافتراض المحدد سلفا فإن الفروق هنا على المقياس وأبعاده تعد صدقا للأداة التي استطاعت أن تميز (تفرق) بينهما. أنظر صفوت فرج (٢٠٠٧، ص ص. ٢٧٧-٢٧٨) و

. Cronbach and Meehl (1955, p. 282) و Newton and Shaw (2014, p.67).

|       |       |                |                |                 |                    |  |
|-------|-------|----------------|----------------|-----------------|--------------------|--|
| ٠٠٠٠١ | ١٢.٣٨ | ٦.٤٩<br>٦.٦١   | ٢١.٤٦<br>٢٥.٩٥ | ٤٣٥<br>١٣٥<br>٨ | ١- ذكور<br>٢- إناث | ٢- جرائم الاعتداء<br>من مجهول                  |
| ٠٠٠٠٢ | ٣.١١  | ٤.٠٩<br>٤.٠٨   | ١١.٤٤<br>١٢.١٤ | ٤٣٥<br>١٣٥<br>٨ | ١- ذكور<br>٢- إناث | ٣- جرائم تهديد<br>غير مباشر للنفس              |
| ٠٠٠٠١ | ١٥.٠٥ | ٢.٩٨<br>٢.٨٨   | ٩.١٣<br>١١.٥٤  | ٤٣٥<br>١٣٥<br>٨ | ١- ذكور<br>٢- إناث | ٤- جرائم تهديد<br>مباشر للنفس                  |
| ٠٠٠٠١ | ١٢.٥٤ | ١٦.٩١<br>١٦.٨٣ | ٦٢.٣٢<br>٧٣.٩٦ | ٤٣٥<br>١٣٥<br>٨ | ١- ذكور<br>٢- إناث | ٥- الدرجة الكلية<br>لمقياس<br>الخوف من الجريمة |

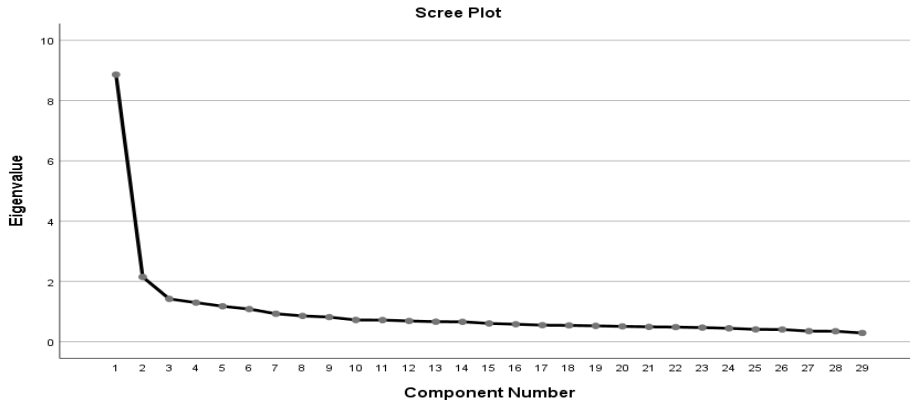
أظهر الجدول السابق (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على كل أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية، والدلالة للمقاييس عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٠١ تشير إلى قدرة المقياس بشكل عام على التمييز (التفريق) بين المجموعات المتضادة ومن ثم صدقه.

#### صدق التكوين والبناء النظري لمقياس الخوف من الجريمة

أ- صدق التكوين باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي:

للتحقق من صدق التكوين للأداة ومعرفة العوامل الكامنة استخدم التحليل العاملي الاستكشافي وللتحقق من صدق البناء النظري استخدم التحليل العاملي التوكيدي، وفي التحليل العاملي الاستكشافي ونظرا للارتباطات فيما بين البنود فقد استخدم التدوير المائل عند إدارة المحاور، وبالنظر للشكل رقم (١) والذي يمثل اختبار ركام الحجارة Scree plot لكاتل ويعتمد فيه على الجذر الكامن وجود عامل عليه أكبر نسبة تباين ثم يليه أربعة عوامل متميزة. أما باقي القيم للجذور الكامنة فمتقاربة وتأخذ شكل خط.

## قياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة لدى عينة من طلاب الجامعة



شكل رقم (١) مبيان ركام الحجارة لتحديد العوامل المتشعب عليها بنود المقياس

جدول (٨) يبين نتائج التحليل العاملي قبل وبعد التدوير المائل (ن=١٧٩٥)

| رقم العبارة | العامل الأول قبل التدوير | العامل الأول بعد التدوير | العامل الثاني بعد التدوير | العامل الثالث بعد التدوير | العامل الرابع بعد التدوير | الاشتراكيات |
|-------------|--------------------------|--------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|-------------|
| ١           | ٠.٤٥                     |                          | ٠.٥٣                      |                           |                           | ٠.٣٢        |
| ٢           | ٠.٥٢                     |                          | ٠.٧١                      |                           |                           | ٠.٥٩        |
| ٣           | ٠.٤٧                     |                          | ٠.٧١                      |                           |                           | ٠.٤٩        |
| ٤           | ٠.٦٠                     |                          | ٠.٤٠                      |                           |                           | ٠.٥٩        |
| ٥           | ٠.٤٥                     |                          | ٠.٤٩                      |                           |                           | ٠.٣٠        |
| ٦           | ٠.٥٧                     |                          | ٠.٦٥                      |                           |                           | ٠.٤٩        |
| ٧           | ٠.٥٢                     |                          | ٠.٥٢                      |                           |                           | ٠.٤١        |
| ٨           | ٠.٥٣                     |                          | ٠.٥٧                      |                           |                           | ٠.٤٦        |
| ٩           | ٠.٤١                     |                          | ٠.٥٤                      |                           |                           | ٠.٣٦        |
| ١٠          | ٠.٥٩                     |                          | ٠.٤٦                      |                           |                           | ٠.٤٦        |
| ١١          | ٠.٥١                     |                          |                           |                           | ٠.٥٨                      | ٠.٥٣        |
| ١٢          | ٠.٤٧                     |                          |                           |                           | ٠.٤٩                      | ٠.٤١        |

|          |      |      |      |      |       |        |
|----------|------|------|------|------|-------|--------|
| ٠.٤٥     | ٠.٣٨ |      |      |      | ٠.٦٤  | ١٤     |
| ٠.٥١     | ٠.٧٢ |      |      |      | ٠.٣٩  | ١٥     |
| ٠.٥٩     |      | ٠.٦٩ |      |      | ٠.٥٤  | ١٦     |
| ٠.٦٢     |      | ٠.٦٨ |      |      | ٠.٥٩  | ١٧     |
| ٠.٤٩     |      | ٠.٥٢ |      |      | ٠.٥٧  | ١٨     |
| ٠.٤٩     |      |      |      | ٠.٥٣ | ٠.٦٦  | ١٩     |
| ٠.٤٦     |      | ٠.٣٦ |      |      | ٠.٥٨  | ٢٠     |
| ٠.٤٢     |      |      |      | ٠.٤٩ | ٠.٦٣  | ٢١     |
| ٠.٤٦     |      |      |      | ٠.٣٦ | ٠.٦٢  | ٢٢     |
| ٠.٣٦     |      |      |      | ٠.٣١ | ٠.٥٧  | ٢٣     |
| ٠.٢٩     |      | ٠.٣٨ |      |      | ٠.٤٣  | ٢٤     |
| ٠.٤٠     |      |      |      | ٠.٦٤ | ٠.٥٢  | ٢٥     |
| ٠.٤٩     |      |      |      | ٠.٦٤ | ٠.٥٧  | ٢٦     |
| ٠.٦١     |      |      |      | ٠.٧٧ | ٠.٦٥  | ٢٧     |
| ٠.٥٦     |      |      |      | ٠.٧٥ | ٠.٦١  | ٢٨     |
| ٠.٦٤     |      |      |      | ٠.٦١ | ٠.٦٥  | ٢٩     |
| ٠.٥١     |      |      |      | ٠.٦٨ | ٠.٥٨  | ٣٠     |
| الإجمالي | ١.٣٠ | ١.٤٢ | ٢.١٥ |      | ٨.٨٦  | الجذر  |
| %٤٧.٣٣   | ٤.٤٧ | ٤.٨٩ | ٤.٨٩ |      | ٣٠.٥٦ | الكامن |
|          |      |      |      |      |       | %      |

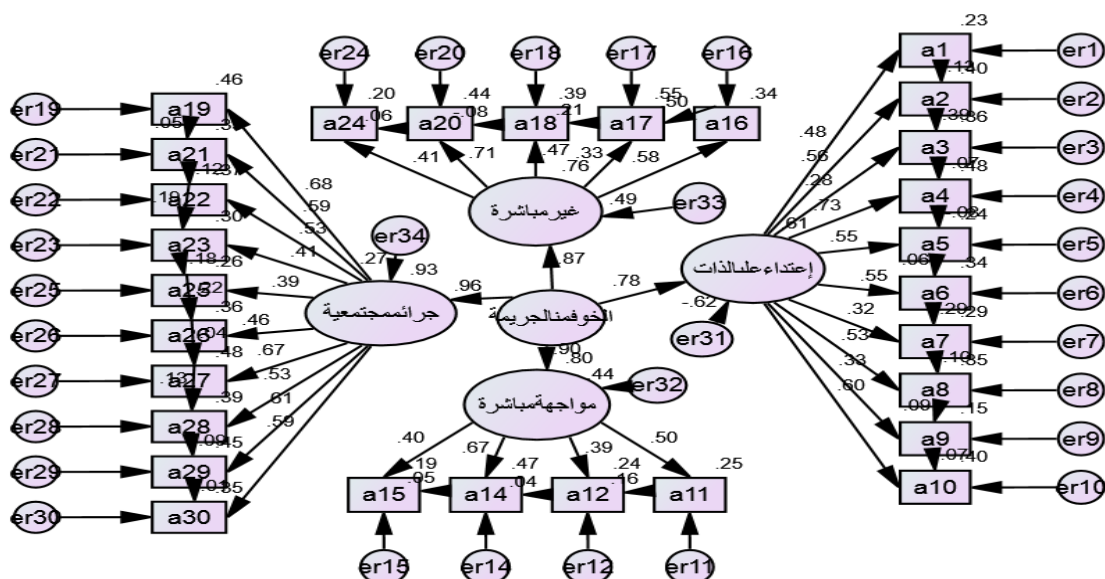
استخدمت طريقة اوبلمن للتدوير المائل، وقد ظهر تشبع جميع بنود المقياس بمدى من (٠.٣٩ - ٠.٦٦) على العامل الأول قبل التدوير مما يشير لوجود عامل عام بنسبة تباين قدره ٣٠.٥٦%، تتفق هذا النتيجة من كثير من الدراسات التي تناولت قياس المفهوم ووصلت لفكرة

وجود عامل عام للخوف من الجريمة؛ مثلا (Reyes- Sosa and Molina- Coloma, 2018) و إيتوبيو وبرثلوت ٢٠٢٢، وأظهر التدوير المائل وجود أربعة عوامل نوضحها فيما يلي:

العامل الأول: عشرة بنود، تتعلق بالجرائم المجتمعية والتي قد تؤدي للقتل الفعلي: ويشمل الجرائم أرقام (١٩-٢١-٢٢-٢٣-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠) حيث كانت التشبعت بمدى من (٠.٣١-٠.٧٧). العامل الثاني: عشرة بنود، وتمت تسميته جرائم الاعتداء على الذات من مجهول، وتشبعت عليه البنود أرقام (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠) بمدى من ٠.٤٠-٠.٧١ العامل الثالث: خمسة بنود وتمت تسميته جرائم غير مهددة للذات مباشرة، وتشبعت عليه البنود أرقام (١٦-١٧-١٨-٢٠-٢٤) بمدى من ٠.٣٦-٠.٦٩. والعامل الأخير: أربعة بنود تمت تسميتها بالمواجهة المباشرة مع المعتدي، وتشبعت عليه البنود أرقام (١١-١٢-١٤-١٥) بمدى من ٠.٣٨-٠.٧٢.



ب- صدق التكوين النظري باستخدام التحليل العائلي التوكيدي:



شكل رقم (٢) التحليل العائلي التوكيدي، نموذج ثنائي الرتبة لمقياس الخوف من الوقوع

ضحية لجريمة

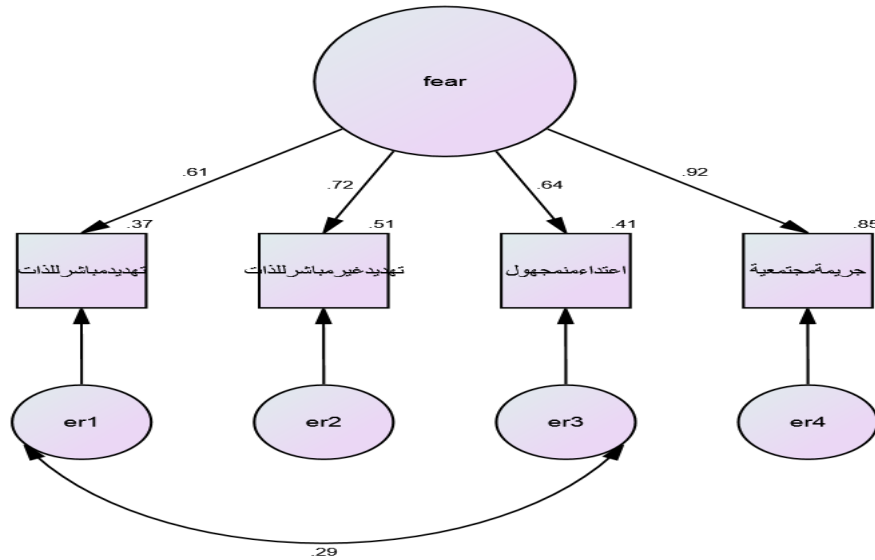
$$NFI = 0.88, IFI = 0.89, CFI = 0.89, RMSEA = 0.06$$

كأ<sup>٢</sup> = ٢٦٤٤، درجات الحرية = ٣٤٨، الدلالة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠١

جاءت نتيجة التحليل العائلي التوكيدي مشابهة للتحليل العائلي الاستكشافي من حيث تشعب البنود على العوامل الكامنة للمقياس (الأبعاد)، حيث بلغت تشعبات البنود على بعد الجرائم المجتمعية بمدى من (٠.٣٩ - ٠.٦٨) وعلى بعد جرائم الاعتداء من مجهول (٠.٢٨ -

## قياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة لدى عينة من طلاب الجامعة

(.٧٣) وعلى بعد جرائم غير مهيدة للذات مباشرة بمدى من (.٤١ - .٧١) وأخيرا على بعد المواجهة المباشرة مع المعتدي بمدى من (.٣٤ - .٦٧)، كما أظهر التحليل التوكيدي تمتع النموذج بأدلة حسن مطابقة مقبولة تقترب من .٩٠ كمؤشر للجودة حيث بلغت .٨٨ لمؤشر الجودة المعياري (NFI) Normed fit index و .٨٩ لمؤشر Incremental fit index (IFI) و .٨٩ لمؤشر Comparative fit index (CFI) كما بلغت قيمة متوسط مربعات الخطأ (RMSEA) Root mean square error of approximation .٠٦ وهو معدل معقول للخطأ والذي يجب أن يكون أقل من .١٠ .



شكل رقم (٣) جودة التوفيق لنموذج أحادي الرتبة لمقياس الخوف من الوقوع ضحية الجريمة

كأ<sup>٢</sup> = ١٤.٣٢، درجات الحرية = ١، الدلالة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠١

**NFI = 0.99, IFI = 0.99, CFI = 0.99, RMSEA = 0.08**

أظهر التحليل التوكيدي السابق وجود معاملات مرتفعة فيما بين الأبعاد والدرجة الكلية كمتغير كامن بمدى من .٦١ - .٩٢ وجميعها دالة معنوية عند مستوى أقل من ٠.٠٠١، كما تبين جودة النموذج من خلال احلة حسن المطابقة NFI و IFI و CFI والتي تقترب من

الواحد الصحيح، كما كان متوسط مربعات الخطأ RMSEA يساوي ٠.٠٨ وهي في المدى المقبول.

الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام لعينة الدراسة (ن = ١٧٩٥):

تم تحويل الدرجات الخام (في وسط الجدول التالي) إلى درجات تائية (الأعمدة على أقصى اليمين واليسار في الجدول) بهدف تشخيص الخوف من الجريمة ونوعها تبعا للأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للأبعاد وفقا لمعادلة الدرجة التائية:

$$Z_{10} \pm 50 = \text{الدرجة التائية}$$

حيث Z تمثل الدرجة المعيارية بمتوسط صفروانحراف معياري واحد صحيح، والقيم ١٠ و ٥٠ تعد قيم ثابتة.

جدول (٩) يمثل مبيان نفسي للخوف من الوقوع ضحية لجريمة

|            |    | الدرجات التائية لمقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة |                 |                       |               |         |            |
|------------|----|--|-----------------|-----------------------|---------------|---------|------------|
|            |    | جرائم مجتمعية                                      | اعتداء من مجهول | تهديد غير مباشر للذات | مواجهة مباشرة | خوف كلي |            |
| حجم العينة |    | 1792   | 1793            | 1793                  | 1793          | 1792    | درجة تائية |
| درجة تائية | 10 | ..   | ..              | ..                    | ..            | ..      | 10         |
|            | 20 | ..   | ..              | ..                    | ..            | ..      | 20         |
|            | 25 | ..   | ..              | ..                    | ..            | 28      | 25         |
|            | 30 | ..   | 11              | ..                    | ..5           | 36      | 30         |
|            | 35 | ..   | 14              | 6                     | 6             | 45      | 35         |
|            | 40 | ..   | 18              | 8                     | 8             | 54      | 40         |
|            | 45 | ..   | 21              | 10                    | 9             | 63      | 45         |
|            | 50 | ..   | 25              | 12                    | 11            | 72      | 50         |
|            | 55 | 19   | 28              | 14                    | 12            | 80      | 55         |
|            | 60 | 26   | 32              | 16                    | 14            | 88      | 60         |
|            | 65 | 27   | 35              | 18                    | 15            | 97      | 65         |
| 70         | 28 | 38   | 20              | 16                    | 106           | 70      |            |

يتم تشخيص الفرد إن كان خائفا بشكل كبير من أن يقع ضحية لجريمة ما لأي من أبعاد المقياس الأربعة والدرجة الكلية من يتجاوز الدرجة التائية ٦٥ فما فوق. كما يمكن إجراء نفس المعيار على العينات الريفية والحضرية.

#### الاستنتاجات:

- تم إعداد مقياس للخوف من الوقوع ضحية لجريمة بناء على جرائم محددة وهي الأكثر انتشارا في البيئة المصرية، واضعا في الاعتبار شدة الانفعال في الاستجابة على مقياس ليكرت رباعي.
- حسبت الكفاءة السيكومترية للأداة على عينة كبيرة مما يعكس الموثوقية في المقياس.
- تم حساب الدرجات التائية كمعيار يستطيع من خلاله متخذي القرار أن يحددو الأفراد الأكثر خوفا من الوقوع لجريمة ما وفقا للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الخوف من الجريمة.
- تم حساب صدق التكوين النظري من خلال التحليل العاملي التوكيدي لبنود المقياس وللأبعاد الفرعية.
- الأداة بوضعها الحالي من حيث بساطة البناء ووضوح السؤال تعد أداة مفيدة لمتخذي القرار الأمني، لوضع أيديهم على أهم الجرائم المتخوف من وقوعها في المجتمع ومن ثم عمل البرامج والحملات الإعلامية لمحاربتها والحد منها.
- يؤخذ على الدراسة اعتمادها على شريحة واحدة من المجتمع وهم طلاب الجامعة ممن هم في مرحلة الشباب أو المراهقة المتأخرة والذين يتسمون بالتسرع وعدم الخوف نوعا ما من بعض الجرائم، فكان ينبغي تضمين شرائح أخرى من المجتمع كالموظفين والفلاحين والعمال وكبار السن وهذا ما نوصي به في الدراسات المستقبلية.

## المراجع:

صفوت فرج (٢٠٠٧). القياس النفسي. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- Anastasi, A. (1999). *Psychological testing*. 6th Edition, New York, Macmillan Pub. Co.
- Barrett, L. F. (2017). *How emotions are made: The secret life of the brain*. New York, Houghton Mifflin Harcourt.
- Baumer, T.L. and Rosenbaum, D.P. (1981). Measuring fear of crime. Final Report to the National Institute of Justice. Evanston, IL: Westinghouse Evaluation Institute.
- Bloger M. A. and Bloger P. C. (2019). Predicting fear of crime: Results from a community survey of a small city. *American Journal of Criminal Justice*, Vol. 44, pp. 334-351
- Braungart, Margaret M., Richard G. Braungart, and William J. Hoyer. (1980). Age, sex, and social factors in fear of crime. *Sociological Focus* Vol. 13, pp. 55-56.
- Conklin, J. (1975). *The Impact of Crime*. Macmillan; New York.
- Cutler, Stephen J. (1980). Safety on the streets: Cohort changes in fear. *International Journal of Aging and Human Development* Vol.10, pp.373-384.
- Cronbach, L. J. and Meehl, P. E. (1955). Construct validity in psychological tests. *Psychological Bulletin*, 52, 281-302.
- Etopio A. L. and Berthelot E. R. (2022). Defining and Measuring Fear of Crime: A New Validated Scale Created from Emotion Theory, Qualitative Interviews, and Factor Analyses. *Criminology, Criminal Justice, Law & Society*, Vol. 23, No.1, pp. 1-23.
- Farrall, S., and Gadd, D. (2004). The frequency of the fear of crime. *British Journal of Criminology*, Vol. 44, No.1, pp. 127-132.
- Farrall, S., Jackson, J., and Gray, E. (2009). *Social order and the fear of crime in contemporary times*. Oxford: Oxford University Press, Clarendon Studies in Criminology.
- Ferraro, K. F., and LaGrange, R. L. (1987). The measurement of fear of crime. *Sociological Inquiry*, Vol. 57, pp. 70-101.

- Ferraro, K. F., and LaGrange, R. L. (1988). Are older people afraid of crime? *Journal of Aging Studies*, Vol. 2, No.3, pp. 277-287.
- Ferraro, K. F. (1995). *Fear of crime: Interpreting victimization risk*. Albany, NY: SUNY Press.
- Ferraro, K. F. (1996). Women's fear of victimization: Shadow of sexual assault? *Social Forces*, Vol. 75, pp. 667-690.
- Fisher, B. S., and Sloan, J. J. (2003). Unraveling college women's fear of crime: A test of Ferrero's shadow hypothesis. *Justice Quarterly*, Vol. 20, No.3, pp. 301– 327.
- Fisher, B. S., and May, D. C. (2009). College students' crime-related fears on campus: Are fear-provoking cues gendered? *Journal of Contemporary Criminal Justice*, Vol. 25, No.3, pp. 300-321.
- Garofalo, J. (1981). The fear of crime: Causes and consequences. *Journal of Criminal Law and Criminology*, Vol.72, No.2, pp. 839-857.
- Hale, C. 1996. "Fear of crime: A Review of the Literature." *International Review of Victimology* ,Vol.4, pp. 79-150.
- Hough, M. (1995) *Anxiety about Crime: Findings from the 1994 British Crime Survey. Home Office Research Study 147*. London: Home Office.
- Jaehnig, Walter B., David H. Weaver, and Frederick Fico. (1981). Reporting crime and fear of crime in three communities. *Journal of Communication*, Vol. 31, pp. 88-96.
- Kim, S.-K., and Kang, H.-B. (2018). An analysis of fear of crime using multimodal measurement. *Biomedical Signal Processing and Control*, Vol. 41, pp. 186–197. <https://doi.org/10.1016/j.bspc.2017.12.003>.
- Lab, S.(2010). *Crime prevention, approaches, practices and evaluations*. 7<sup>th</sup> edition, Matthew, Bender & Company, Inc.
- Lane, J., Rader, N. E., Henson, B., Fisher, B. S., & May, D. C. (2014). *Fear of crime in the United States: Causes, consequences, and contradictions*. Durham, NC: Carolina Academic Press.
- Lee, Gary K.(1982a)."Sex differences in fear of crime among older people. *Research and Aging*, Vol. 4, pp. 284-298.

- Lee, Gary K. (1982b). Residential location and fear of crime among the elderly. *Rural Sociology*, Vol. 47, pp. 655-669.
- Lewis, D. A., and Michael G. Maxfield. (1980). Fear in the neighborhoods: An investigation of the impact of crime. *Journal of Research on Crime and Delinquency*, Vol. 17, pp. 160-189.
- Lim, H. and Chum, Y. (2015). The Limitations and Advancements in Measuring Fear of Crime. *Journal of Public Administration and Governance*, Vol.5, No.2, pp. 140-148.
- Liska, Allen E., Joseph Lawrence, and Andrew Sanchirico (1982). Fear of crime as a social fact. *Social Forces*, Vol. 60, pp. 760-770.
- Machado, Carla and Manita, Celina (2009). Fear of Crime: Methodological Considerations and Results from a Biannual Survey in the City of Oporto. *The European Journal of Psychology Applied to Legal Context*, Vol. No.1, pp. 69-99.
- Maxfield, M. G. (1984). The limits of vulnerability in explaining fear of crime: A comparative neighborhood analysis. *Journal of Research in Crime and Delinquency*, Vol. 21, pp.233-250.
- May, D. C., Rader, N. E., & Goodrum, S. (2010). A gendered assessment of the „threat of victimization“: Examining gender differences in fear of crime, perceived risk, avoidance, and defensive behaviors. *Criminal Justice Review June*, Vol. 35, No.2, pp. 159-182.
- Mirande, Allredo. (1980). Fear of crime and fear of the police in a Chicano community. *Sociology and Social Research*, Vol. 64, pp.528-541.
- Newton, P.E. and Shaw, S.D. (2014). Validity in educational and psychological assessment. London, SAGE Publication Ltd.
- Rader, N.E. (2004). The threat of victimization: A theoretical reconceptualization of fear of crime. *Sociological Spectrum*, Vol. 24, No.6, pp. 689-704.
- Rader, N. E. (2017). Fear of crime. In Oxford research encyclopedia of criminology. <http://criminology.oxfordre.com/view/10.1093/acrefore/9780190264079.001.0001/acrefore-9780190264079-e-10>.

- Kennedy, L. W. and Robert A. S.(1985). Significant others and fear of crime among the elderly. *International Journal of Aging and Human Development*, Vol. 20, pp.241-256.
- Reyes- Sosa, H. and Molina- Coloma, V.( 2018). Psychometric analysis of a scale to measure fear of crime in Ecuadorian youths. *Acta.colomb.psicol.* Vol. 21, No.1, pp. 300-309.
- Siegel, E. H., Sands, M. K., Van den Noortgate, W.Condon, P., Chang, Y., Dy, J., Quigley, K. S& ,Barret, L. F. (2018). Emotion fingerprints or emotion populations? A meta-analytic investigation of autonomic features of emotion categories. *Psychological Bulletin*, Vol. 144, No.4, pp. 343– 393. <http://dx.doi.org/10.1037/bul0000128>
- Smith, L. N. and Hill, G. D. (1991). Victimization and fear of crime. *Criminal Justice and Behavior*, Vol. 18, No.20, pp. 217-239.
- Van der Wurff, A., van Staalduinen and Stringer, P. (1989). Fear of crime in residential environments Testing a social psychological model. *Journal of Social Psychology*, X, pp. 141-160.
- Tesk, R.H and Hazlett, M.H (1988). A scale for the measuring of fear of crime. *AJ CJ*, Vol. XII, No. 2, pp. 274-292.
- Warr, M., and Stafford, M. (1983). Fear of victimization: A look at the proximate causes. *Social Forces*, Vol. 61,pp. 1033-1043.
- Warr, M. (1984). Fear of victimization: Why are women and the elderly more fearful?. *Social Science Quarterly*, Vol. 65, pp. 681-702.
- Warr, M. (2000). Fear of crime in the United States: Avenues for research and policy. In D. Duffee (Ed.) *Measurement and analysis of crime: Criminal justice 2000* ,Vol. 4, pp. 451-489.
- Wiltz, C. J.(1982). Fear of crime, criminal victimization and elderly blacks. *Phylon*, Vol. 43, pp. 283-294.



**Measuring the fear of becoming a victim of a crime  
among a sample of University students**

Khalid A. Jalal

Associate prof. of psychology, Minia University, Egypt

Abstract

**Study background:** There is wide controversy among researchers in the fear of crime in conceptualization and method of measurement, which led to inconsistent results, and then this study aims to create a measure for the fear of crime, by reviewing the literature it was found that most of the measurements of the concept depend on a single item, used in Most of the security agencies in America and Europe, while crime has a cultural aspect related to the environment in which it arises, that overcomes the phenomenon of the single item, and stems from the Egyptian environment and culture. **Method:** Several studies and measures were reviewed and critiqued in preparation for presenting the study tool. **Results:** Psychometric methods were used to verify the reliability and validity,, as well as statistical methods such as exploratory and confirmatory factor analysis. **Conclusions:** The tool is valid for application in the Egyptian environment, and it is an important tool in the hands of the security and national decision-maker in combating, confronting and limiting crime.

Keywords: Fear of crime- psychometric efficiency – standardization.

ملحق رقم (١) مقياس الخوف من الوقوع ضحية لجريمة

إعداد/ خالد أحمد جلال

أستاذ علم النفس المساعد، آداب المنيا

(١) التعليمات: في بعض الأوقات في حياتنا اليومية نشعر بالخوف من أن نصبح ضحية لجريمة ما، تهتم الدراسة الحالية بكيفية خوف الناس من أن يقعوا ضحية لأنواع مختلفة من الجرائم. من فضلك قدر خوفك بدرجة من ١-٤، حيث ١ تعني أنك لا تخاف أبداً و ٤ تعني أنك تخاف دائماً. ضع علامة صح (√) أسفل الدرجة التي قدرت بها خوفك. أجب بمجرد فهمك للعبارة وبما تشعر به حقيقة.

أ- أخاف أن أقع ضحية لجريمة.....

| نوع الجريمة المتخوف منها: |          |           |          |  |
|---------------------------|----------|-----------|----------|--|
| أبداً ١                   | نادراً ٢ | أحياناً ٣ | دائماً ٤ |  |
|                           |          |           |          | ١- النصب والإحتيال.                      |
|                           |          |           |          | ٢- السطو على منزلك وأنت بداخله.          |
|                           |          |           |          | ٣- السطو على منزلك وأنت خارجه.           |
|                           |          |           |          | ٤- الإغتصاب أو الإعتداء الجنسي.          |
|                           |          |           |          | ٥- القتل الخطأ مثل حادث سيارة.           |
|                           |          |           |          | ٦- التهديد بالقتل.                       |
|                           |          |           |          | ٧- الضرب من شخص مجهول.                   |
|                           |          |           |          | ٨- السرقة بالإكراه (التهبيت).            |
|                           |          |           |          | ٩- سرقة سيارتي.                          |
|                           |          |           |          | ١٠- خطف أحد أبنائي أو إخوتي.             |
|                           |          |           |          | ١١- خطف شنطتي أو هاتفي أو سلسلي الذهبية. |
|                           |          |           |          | ١٢- تخريب ممتلكاتي.                      |
|                           |          |           |          | ١٣- إقتراب الشحاذون مني في الشارع. (تم)  |

| حذفه ( |  |  |  |
|--------|--|--|--|
|        |  |  | ١٤- الإتجار بالأعضاء البشرية.            |
|        |  |  | ١٥- إقتراب المختلين عقليا مني في الشارع. |
|        |  |  | ١٦- الرشوة.                              |
|        |  |  | ١٧- التزوير.                             |
|        |  |  | ١٨- الثأر.                               |
|        |  |  | ١٩- الفعل الفاضح.                        |
|        |  |  | ٢٠- السب والقذف.                         |
|        |  |  | ٢١- الخيانة الزوجية.                     |
|        |  |  | ٢٢- الذم والقدح والتحقير.                |
|        |  |  | ٢٣- التهديد والإبتزاز.                   |
|        |  |  | ٢٤- الغش التجاري.                        |
|        |  |  | ٢٥- التهديد العسكري.                     |
|        |  |  | ٢٦- الفتنة الطائفية.                     |
|        |  |  | ٢٧- الشرف.                               |
|        |  |  | ٢٨- الإرهاب.                             |
|        |  |  | ٢٩- التحرش.                              |
|        |  |  | ٣٠- المخدرات.                            |

ب- في نظرك أهم جريمة تخشى أن تقع أنت ضحية لها هي.....

ج- جريمة لم تُذكر فيما سبق تخشى أن تقع أنت ضحية لها.....